

27 - الحلم الأكبر

ونحن في الصغر كانت احلامنا القومية بسيطة ، عندما كانت معلمة الدراسات الاجتماعية تقول لنا ان امتنا العربية مترابطة ومتماسكة ووطن واحد ، كانت تعلمنا ان تاريخنا متشابه وحضارتنا متقاربة وشامخة، وارضنا جميعها متلاصقة، وحكامنا وقياداتنا اخوة لاتفرقهم المصالح او المنافع ، كانت تعلمنا ان عدونا واحد يعيش بقطعة غالية من ارضنا العربية..

كانت معلمتنا تحلم ونحلم معها بالوحدة العربية بان تتوحد امتنا العربية ، فتكون كدولة واحدة لايفرق او يفصل بين دولها حد او سلك شائك او حتي حرس حدود، فنكون شعب واحد علي ارض واحدة لنا جيش عربي مهمته محاربة العدو الخارجي، كنا نري ان ذلك امرا سوف يحدث يوما ما..

ومرت السنوات واصبحنا كبارا وراينا كل بلد عربي وقد انقسم الي طوائف وجماعات واحزاب ومناطق متنازعه ومتعارضه ومتعاركه ومتعادية ، فنسينا حلم الوحدة الاكبر ونسينا بل وتصادقنا مع العدو الاوحد ، وعادت احلامنا الي الماضي ، واصبح حلمنا هو الوحدة في كل دولة ، وماتت معلمتنا ومات معها الحلم الاكبر